نــــور يسوع المسيح المسيح
XPIΣTOY الغـ ـالب Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914
السنة الثامنة عشرة - عدد Issue No: 905
غربي (10/ 05/ 2009) (27/04/ 2009) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الرابع - شفاء مخلّع بيت حسدا
وتذكار القدّيس سمعان أسقف أورشليم

الأسقف سمعان، كان ابن عمّ الربّ ابن كلاوبا أخي يوسف المدعوّ حلفى، أيضاً سيمَ أسقفاً ثانياً على أورشليم خلفاً ليعقوب أخي الربّ ثم توفيّ مصلوباً على عهد طرائيانوس الملك سنة ١٠٧ وله من العمر ١٢٠ سنة

٤/٢٧ ش ٥/١٠ غ اللحن الثالث الإيوثينا الخامس

طروبارية القيامة اللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور

طروبارية القيامة على اللحن الثالث : لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزاً بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وأنقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى

طروبارية للأسقف على اللحن الأوّل: إيّاكَ نمتدح امتداحاً شريفاً. يا رئيس الكهنة ونسيب المسيح سمعان الشهيد الرابط الجأش. لأنّك أزهَقتَ الضلالة وحفظت الإيمان فلذلك نُعيّد اليوم لتذكارك المقدَّس. فننال بصلواتك الحلَّ من الخطايا.

طروبارية شفيع الكنيسة:- ......

القنداق على اللحن الثالث: أنهض يا رب بعنايتك الالهية نفسي المخلعة بانواع الخطايا والاعمال القبيحة كما انهضت المخلع قديماً. حتى اذا تخلصت ناجياً أصرخ أيّها المسيح الرؤوف المجد لعزّتك.

القنداق على اللحن الثاني (أو الثامن):
ولئن كنت قد انحدرت الى القبر أيها العديم أن يكون مائتاً. إلاّ أنك حطمت قوةَ الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح الاله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحنَ ولرسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

الرسالة

رتّلوا لالهنا رتلوا يا جميع الأمم صفّقوا بالأيادي

فصل من اعمال الرسل القديسين الأطهار (٩:٣٢-٤٢)

في تلك الايام فيما بطرس يطوف في جميع الاماكن نزل ايضاً الى القديسين الساكنين في لُدَّة * فوجد هناك انساناً اسمهُ اينياس مضطجعاً على سريرٍ منذ ثماني سنين وهو مخلّع * فقال لهُ بطرس يا اينياس يشفيك يسوع المسيح قُم وافترشْ لنفسك. فقام للوقت * ورآه جميع الساكنين في لُدَّة وسارونَ فرجعوا الى الرب * وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيتا

فلا نميّز إن كان يُعتقنا من التجربة أو يؤدبنا لأنه بكلا الطريقين يَوَدُّ ردّنا إلى الصحة، ويجعلنا شركاء معه، وهو يعلم احتياجاتنا المختلفة، وما يناسب كل واحد منا وكيف، وبأي طريقة يلزمنا أن نخلُص، وخلال هذا الطريق يقودنا. لنتبعه حيثما يأمرنا، ولا نفكّر كثيراً إن كان يأمرنا أن نسلك طريقاً سهلاً وممهداً، أو طريقاً صعباً وعراً كما في حالة المفلوج. عندما كانت نفس المفلوج تعاني لفترة طويلة من الأتعاب . فأن أحد منافعها الحقيقية هو تسليمها للتجربة المتقدة المحزنة كأحد أنواع الأفران، وأما النفع الآخر الذي لا يقل عنِ هذا فهو أن "اللّه كان حاضراً مع المفلوج في وسط بلاياه مقدّماً له عزاءً عظيماً" اللّه هو الذي قوّاه وسَنَده بيده حتى لا يسقط فإننا إن كنّا حكماء بلا حدود، حتى وإن كنّا قادرين وأقوياء من كل البشر، لكن في غياب النعمة الإلهيّة لا نقدر أن نقف حتى أمام التجارب العاديّة جداً. ولماذا أتكلّم بخصوص منْ هم كلا شيء (في مستواهم الروحي) مثلنا، لأنه حتى بولس أو بطرس أو يعقوب أو يوحنّا، لو نُزعَتْ العناية الإلهية عن أحدهم لسقط للحال في العار وطُرح مستلقياً أرضاً. عن هؤلاء أقرأ لك كلماتَ المسيح نفسه. اذ يقول لبطرس "هوذا الشيطان طلَبَكم لكَي يغربلكم كالحنطة. ولكني طلبتُ من أجلك لكي لا يفنى إيمانك" (لو ٢٢: ٣١، ٣٢). ماذا يعني بقوله "يغربلكم"؟ أي يدور بكم ويثنيكم ويثيركم ويحطمكم ويقلقكم، الأمور التي تحدث أثناء الغربلة. يقول: لكنني أصدّه، عارفاً بعجزك عن احتمال التجربة، لأن قوله "لكي لا يفنى إيمانك" ينطق بها ذاك الذي يعني أنّه لو سَمَحَ بها لهَلك إيمانه. فإن كان بطرس، الذي كان هكذا غيوراً في حبّه للرب، مقدماً حياته عنه مرات كثيرة، نائلاً رتبة الرسوليّة، ودعاه سيّده "مطوباً" ولقّبهُ "بطرس" لحفظه ايماناً ثابتاً قوياً وتَمسّكه به، بطرس هذا كان يمكن أن يَهْلَكْ وتُنزَع عنه وظيفته لو سمح المسيح للشيطان أن يجرّبه بالقدر الذي كان الشيطان يريده. فمنِ يقدر أن يثبت بدون معونة المسيح؟! لذلك يقول بولس أيضاً "ولكن اللّه أمين الذي لا يدعكم تجرِبون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضاً المنفذ" فقط أنه لا يسمح بالتجربة فوق طاقتنا، بل وحتى لتلك التي هي قدر طاقتنا فأنه يحملها معنا ويسندنا، **فقط ان كان من جانبنا نعمل قدر استطاعتنا، مظهرين الغيرة والرجاء في اللّه والشكر والأحتمال والصبر**. فليس فقط في التجارب التي هي فوق استطاعتنا، بل وتلك التي هي في قدرتنا. نحتاج الى العون الألهي، ان كنا ثابتين بشجاعة، فقد قيل في موضع آخر أنّه كلما كثرت آلام المسيح فينا، حتى نعزّي الذينِ هم في أي ضيقة بالتعزية التي فينا من اللّه (كو١: ٥، ٤). هكذا اذاً الذي عزّى المفلوج، هو نفسه الذي سمَح بالتجربة ان تحدق به. انظر بعد شفائه، أي حنو قدّمه المسيح له. لأنه لم يتركه أو يتخلى عنه بعد الشفاء، بل إذ وجده في الهيكل قال له: "ها أنتَ قد برئت فلا تخطىء أيضاً لئلا يكون لكَ أشرّ" (يو٥: ١٤) فلو أن يسوع كان قد سمح له في التأديب لأنّه يكرهَهُ، ما كان قد أبرأه، ولـما كان قد دبّر سلامه المقبل قائلاً له: "لئلا يكون لك أشرّ". إنّما نطق بهذا ذاك الذي يرغب أن يَصُدَّ عنه شروراً مقبلة تلحق به. لقد وضع حداً للمرض. لكنّه لم يضع حداً للصراع(الجهاد). نَزَعَ الضعف. حتى تبقى الفائدة التي قدمها له ثابتة. هذا هو عمل الطبيب طيّب القلب ليس فقط ينزع الآلام الحالية بل ويحتاط للمستقبل بالوقاية. هذا هو ما صنعه السيّد المسيح مشدّداً روح المفلوِج بتذكيره للأحداث الماضية، لأنه بنظره أن الأشياء التي تُضايقنا قد انتهت، وأن ذكراها ينتهي، يَود أن يذكّرنا بها دائماً قائلاً "فلا تخطىء أيضاً لئلا يكون لك أشرّ"

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الذي تفسيرهُ ظبْية. وكانت هذه ممتلئةً اعمالاً صالحة وصدقات كانت تعملها * فحدث في تلك الأيام انها مرضت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة * واذ كانت لدّة بقرب يافا وسمع التلاميذ أنَّ بطرس فيها أرسلوا اليه رجلَيْن يسألانه أن لا يبطىء عن القدوم اليهم * فقام بطرس وأتى معهما. فلمّا وصل صعدوا به الى العليّة ووقف لديه جميع الأرامل يبكينَ ويرينَه اقمصة وثياباً كانت تصنعها ظبيّة معهنّ * فأخرج بطرس الجميع خارجاً وجثا على ركبتيه وصلّى. ثم التفت الى الجسد وقال يا طابيتا قومي. ففتحت عينَيها. ولما ابصرت بطرس جلست * فناولها يدهُ وانهضها. ثم دعا القديسين والارامل واقامها لديهم حيّةً * فشاع هذا الخبر في يافا كلّها. فآمن كثيرون بالرب

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس يوحنا الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر (يوحنا ٥: ١ -١٥)

في ذلك الزمان صعد يسوع الى اورشليم * وإن في اورشليم عند باب الغنم بركةً تسمى بالعبرانيّة بيت حسدا لها خمسة إروقةٍ * كان مضطجعاً فيها جمهورٌ كثير من المرضى من عميانٍ وعرجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريك الماء * لأن ملاكاً كان ينزل احياناً في البركة ويحرّك الماء. والذي كان ينزل اولاً من بعد تحريك الماء كان يُبرأ من أي مرضٍ اعتراه * وكان هناك انسانٌ به مرضٌ منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً * هذا اذ رآه يسوع مُلقىً وعلمَ انَّ لهُ زماناً كثيراً قال له اتريد ان تبرأ * فاجابه المريض يا سيّد ليس لي انسان متىً حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البركة بل بينما أكون آتياً ينزل قبلي آخر * فقال له يسوع قُم احمل سريرك وامشِ * فللوقت برأ الرجل وحمل سريرهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ * فقال اليهود للذّي شُفي انَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لك ان تحمل السرير * فاجابهم انَّ الذي ابرأني هو قال لي احمل سريرك وامشِ * فسالوهُ مَن هو الانسان الذي قال لك احمل سريرك وامشِ * اما الذي شُفيَ فلم يكن يعلم من هو. لانَّ يسوع اعتزل اذ كان في الموضع جمع * وبعد ذلك وجدَهُ يسوع في الهيكل فقال لهُ ها قد عوفيت فلا تَعُد تخطىءُ لئلا يصيبك أشَرّ * فذهب ذلك الانسان واخبر اليهود انّ يسوع هو الذي ابرأهُ.

تفسير الانجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

في حديثنا عن موضوع المفلوج الملقى على سريره بجوار البركة، نكتشف كنزاً وفيراً وعظيماً، لا بالحفر في الأرض بل بالتعمّق في داخل القلب، نجد كنزاً لا من الفضة او الذهب او الحجارة الكريمة، بل من الأحتمال والحكمة والصبر والرجاء العظيم في اللّه، الأمور التي تفوق كل صنوف اللآلىء ومصادر الغنى. فمادة الغنى يمكن أن يسلبها اللصوص وتكون موضع حيل المحتالين الأشرار ودناءة الخدم، بل وتسبّب عواصف من المتاعب لا حصر لها. أما الغنى الروحي فليس فيه مجال للتعرّض لمثل هذه المساوىء، بل يسمو على كل فساد من هذا النوع، ويضحك مستهزءاً باللصوص وسرّاق المنازل والقتلة والمحتالين الأشرار وبالموت ذاته. فالغنى الروحي لا يُعرّض صاحبه للموت بل يعطيه صوناً منه، فيرحلمعه في رحلته إلى العالم الآخر، ويصير مدافعاً عجيباً عنه، يحنن قلب القاضي عليه.

لنتأمل في الهنا الرحوم. ولنتطلع متفرسين في عبده المريض هذا الذي له ثمانية وثلاثون عاماً يناضل مع ضعف يستعصي شفاءه ومع ذلك لم يتذمّر قط، ولا تفوه بكلمة تجديف. لم يتّهم خالقه، بل في شجاعة عظيمة جداً احتمل كارثته. قد تقول: ومن أين يظهر ذلك، لأن الكتاب المقدس لم يذكر لنا شيئاً بوضوح عن حياته الأولى وكل ما قاله عنه أن له ثمانية وثلاثين عاماً في ضعفه؟ إنّه لم يذكر كلمة تؤكّد انه لم يُظهر تذمراً أو غضباً أو حدّة. ومع ذلك فمن يمعن النظر جيداً في الكتاب المقدّس يجده قد أوضح هذا. . . عندمَا اقترب منه السيد المسيح، الذي كان بالنسبة له غريب وينظر إليه كأنسان عادي، تحدّث معه بوداعة عظيمة، منها تدرك مقدار حكمته السابقة (قبل المرض). لأنه عندما قال له يسوع "أتريد أن تبرأ"، لم يجبه بهذه الأجابة الطبيعية "ها انتَ تراني هكذا ملقى منذ أمد طويل بمرض الفالج، ومع هذا أتسألني إن كنت أريد أن أبرأ؟!!" "هل أتيت لكي تزيد من كارثتي وتوبخني وتضحك عليّ وتحتقرني هازءاً بمصيبتي؟!" انه لم يقل شيئاً من هذا ولا فكّر بهذا. بل بوداعة أجاب نعم يا سيّد. إن كان له هذه الوداعة وذلك النُبل فبعد ثمانية وثلاثين عاماً ينهار فيها نشاطه وقُوّته التي لقدراته النبيلة؟ فتأمل كم كانت وداعته وكم كان نبله قبل أن تحل به هذه الآلام؟! لأنه بالتأكيد لا يكون رضى المرضى في بداية مرضهم مثله بعدما يطول بهم المرض، بل يزدادون شراسة. ولكن أن كان لهذا المَريض هذه الحكمة ويجيب بصبر عظيم هكذا بعد مرض طال سنوات هذا عددها، فانه بالتأكيد كان قبلاً يحتمل التجربة بشكر عظيم. فلنقتد بصبر هذا العبد زميلنا، لأن الفالج الذي به يكفي لأنعاش روحنا. لأنه من يلاحظ عظم هذه الكارثة. . . ويبقى في كسله منبطحاً على ظهره؟! أمَا يحتمل بشجاعة كل ما يحيق به من شرور ولو كانت أثقل بكثير مما نعرفه؟. ! لقد صارهذا المفلوج لنا فيه نفعٌ عظيم لا في صحة جسده بل وفي مرضه. فشفاؤه يبعث في أرواح المستمعين أن تُمجّد اللّه، أمّا مرضه وضعفه فيشجعانك على الأحتمال، ويحثّانك على الإقتداء بغيرته، إذ بالحري يكشفان لك عن حبّ اللّه. فشفاء هذا الرجل من مثل هذا المرض بعدما طال المرض، إنما هو أحد علامات العناية (الألهية) العظيمة لأجل نفعه. . فكما يلقي ممحص الذهب بقطعة من الذهب في الفرن لتحتمل النار إلى حين حتى يراها قد تنقّت، هكذا يسمح اللّه بامتحان البشر بالضيقات حتى تتنقى وتحصل على نفع عظيم من عملية الغربلة. وهذا من أعظم المنافع التي ننالها. فليتنا لا نضطرب ولا نيأس عندما تحل بنا التجارب. لأنه كما أن ممحص الذهب يعلم الزمن الذي ينبغي أن يترك فيه الذهب في الفرن، فيخرجه في الوقت المعيّن ولا يتركه بعد في النار حتى لا يفسد ولا يحترق، هكذا كم بالأكثر يعلم اللّه ذلك، فعندما يرانا قد تنقينا بالأكثر، يُعتقنا من تجاربنا حتى لا ننطرح ونُطرد بسبب تزايد شرورنا. فعندما يحل بنا أمر ما لم نكن نتوقعه، لا نتذمر ولا تخور قلوبنا، بل نتحمّل اللّه الذي يعرف هذه الأمور بدقة، حتى يمتحن قلوبنا بالنار كيفما يُسَرّ، إذ يفعل هذا بهدف نافع وبقصد فائدة المجربين. لذلك يوصينا الحكيم قائلاً بأن نخضع للّه في كل الأمور، لأنه يعرف تماماً متى يُخرجنا من فرن الشر. حكمة يشوع(١: ١، ٢) . لنخضع له على الدوام، ونشكره باستمرار، محتملين كل شيء برضى، سواء عندما يمنحنا بركات أو يقدّم لنا تأديبات. لأن هذه الأخيرة هي نوع من أنواع البركات. فالطبيب ليس فقط عندما يسمح لنا بالاستحمام(في الحمامات) أو الذهاب إلى الحدائق المبهجة بل وأيضاً عندما يستخدم المبعض والسكين، هو طبيب. والأب ليس فقط عندما يلاطف إبنه، بل وعندما يؤدبه ويعاقبه. . هو أب!! وأذ نعلم أن اللّه أكثر حنواً من كل الأطباء، فليس لنا أن نستقصي عن معاملته، ولا أن نطلب منه حساباً عنها، بل ما يَحسُن في عينيه يفعله،